**موجز خطبة يوم الجمعة 13 مايو/أيار عام 2005**

لإمام الجماعة الإسلامية الأحمدية ميرزا مسرور أحمد أيده الله بنصره العزيز

(ملاحظة: تعلن الهيئة العاملة في موقع الانترنت هذا مسؤوليتها الكاملة عن كل خطأ أو سوء تعبير ناتج عن ترجمة أو اختصار هذه الخطبة )

---

**التقوى**

ألقى الإمام ميرزا مسرور أحمد إمام الجماعة الإسلامية الأحمدية في العالم خطبته ليوم الجمعة من دار السلام, تنزانيا في خلال زيارته لبعض الدول الافريقيه. وكما هو معهود أشار في حديثه إلى القرآن الكريم. وكذلك مقتطفات من كتابات الإمام المهدي عليه السلام.

وشرح الإمام بأن تمثل طرق التقوى يجلب نورا روحانيا يتخلل كل أعضاء الجسم. على كل حال فإن بلوغ هذه الحالة بمجرد الادعاء بالتقوى ليس كافيا. ولكن يجب على المرء أن يبرهن من خلال العمل بأن الحب والخوف من الله هو شيء جوهري في حياته.

إذا بلغ احد ما هذه الدرجة فعندئذ يمكن أن يفهم المرء بأن شخصا ما قد أدرك الحب الإلهي. وقال الإمام بأن فيض البركات الإلهية على مثل هذا الشخص يبين بأنه ثابت في تقواه. مثل هذا الشخص له حضور معين في المجموعة وعون الله دائما معه.

وبين الإمام بأن انتصار الجماعة الإسلامية الأحمدية سيعتمد على الطاعة والتقوى. وبعبارات دنيوية إن وسائلنا غير كافية, على كل حال فإن الله عز وجل بين بأنه إذا تبنى شخص ما التقوى وحب الله فأنه سيحصل على طاقات وقوى لا عهد لأحد بها. وحث الإمام الأحمديين بأن يحدثوا تغييرا فريدا فيهم احتراما لقسم الولاء الذي قطعوه على أنفسهم عندما بايعوا الإمام المهدي عليه السلام.

وشرح الإمام بأن أي مهمة, أي عمل اتخذ لأجل حب الله هو تقوى, وهذا يجلب بركات إلهية عامة وكذلك خاصة. يبارك الله في متاع ونسل ذلك الإنسان ويمنحه أيضا الاحترام والتقدير. وقال بأن الله يقدر الصحبة في الدين أكثر من أي صحبة دنيوية, لذلك فأنه لا يتخلى عن هؤلاء الذين أصبحوا له, وهذا بشرط أن الشخص عازم وبلا انحراف عن هدفه على تكريس نفسه لله متمسكا به هاجرا كل المخاوف الدنيوية.

وبتلاوته للآية 4 من سورة الطلاق (65:4) قال الإمام بأنه حين تكون ثقة المرء بالله تامة ومطلقة عندها يمده الله بكل ما يحتاج إليه في معيشته بطرق مذهلة, يصبح هو نفسه المعطي له من مصادر لا يحتسبها. رغبة الإنسان الكبرى هي تمضية حياته المعيشية بسهولة و رفاهية ومن اجل ذلك فأن الله قد حدد طريقة لذلك وهي التقوى.

ومستشهدا بما قاله الإمام المهدي عليه السلام قال بأنه إذا نذر المرء نفسه بشكل كامل لله وبقي عازما على تطوير نفسه في هذا المجال عندئذ يكون هذا المرء من خاصة الله وأوليائه. وإذا زرع المرء عظمة الله في قلبه وجسد توحيد الله بشكل عملي في حياته فإن أفضال الله عليه تتجسد أيضا بشكل عملي.

وموجها كلامه لجماعة تنزانيا قال الإمام بأنهم كانوا بحق الامتداد ( فروع ) البذور التي نشرها الله عز وجل ولذلك يجب أن يبقوا صامدين في وجه المعارضة, والرجوع إلى الله, ويجب أن يتمسكوا بجماعة الابن الروحاني للرسول الكريم ﷺ وهو الإمام المهدي عليه السلام. والله سوف يمنحهم البركات العامة والخاصة.

وقال الإمام بأنه لا يملك سوى أن يعلق على الترحيب والحب الذي استقبله به الناس في تنزانيتا وسألهم أن يقووا هذه الرابطة بالثبات على التقوى والدعاء بأن يمكنه الله عز وجل من الرد على حبهم أيضا. وقال الإمام بأن كل شخص

عزيز عليه وخصوصا الشخص الذي يلتزم بالتقوى وحب النبي الكريم محمدﷺ وحب ابنه الروحاني الإمام المهدي عليه السلام حبا بالرسولﷺ.

وفي الختام دعا الإمام الله عز وجل أن يمكننا كلنا من الوفاء بكل هذه الأمور.